

## طائر الأشجان.. "أتمنى حياة رائعة"

أتمنى حياة رائعة للجميع  
مليئة بالسعادة ويغمرها الفرح  
أتمنى أن تتحقق أحلام الجميع  
أتمنى أن يملأ السلام الأرض  
وأن يعم الحب والإيثار أرجاء العالم البائس  
أتمنى أن تنمو الوردة في الشوارع والأزقة  
ولا يقطفها أحد ويتركها للذبول  
أتمنى لو كنت لا أنتمي  
إلى هذه الأرض التي  
شوهناها بأساليبنا غير المنطقية  
بقسوتنا غير المبررة  
نحن أفسدنا كل شيء على هذا الأرض  
وأفقدناها السلام  
والآن نبحث عن السلام  
يا لهذه الحماسة  
أتمنى أن يزول كل العتاب الذي  
يسكن في صدري  
منذ زمناً بعيداً وأنا أريد البوح بكل شيء  
لكني لست قادراً بسبب الخوف الذي

يعتريني من الوقوف أمامي  
فلو خرج هذا العتاب  
من صدري لشوه ملامح وجه  
أتمنى أن ترجع على وجهي  
براءة طفل يتلاعب  
بين شجيرات البستان  
تسقط فوق الورد ندياً  
تركض فوق سوائب صدري  
تتمايل وتذوب قلبي  
تتمايل كغصن من بان  
أتمنى أن ترجع البراءة على وجه اللئيم  
لكن البراءة مقيدة بسلاسل  
من الحروف الكاذبة  
ململة بجسدها على  
أحد أرصفة الهلاك  
تتبخر بكلماتها الصامته على المارة  
لا أحد ينحني لها ويقبل يديها  
لعله يلتهم البراءة منها  
فالكل هنا عاجز  
لا أحد ينحني للمسامحة  
لجدتنا الصامته